الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5156 | الأحد | 22 شوال 1446 هـ | 20 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة

إسرائيل تمنع رئيس وزراء فلسطين من زيارة بلدات في الضفة الغربية

الاحتلال يحول القدس لـ «ثكنة عسكرية» ومستوطنون يهاجمون قرية فلسطينية

رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى

الاحتلال يعزز الإجراءات الأمنية في القدس

«وكالات» : منعت السلطات الإسرائيلية أمس السبت رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى من زيارة عدد من البلدات والقرى في محافظتي رام الله ونابلس بالضفة الغربية.

وقالت «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» الفلسطينية الحكومية، في منشور أوردته على صفحتها بموقع «فيسبوك»، إن السلطات الإسرائيلية «وبدون سابق إنذار» منعت أمس مصطفى من القيام بجولة ميدانية في بلدات دوما وقصرة في محافظة نابلس، وبلدتي برقا ودير دبوان في محافظة رام الله والبيرة.

وأضافت أن هذا الإجراء الذي وصفته بـ«التعسفي» يأتي استكمالا لسلسلة إجراءات وصفتها بـ«العنصرية» تتخذها السلطات الإسرائيلية بحق الحكومة الفلسطينية.

ورأت أن هذا يأتي ضمن «محاولة يائسة منها للعمل على خلخلة الثقة بين الحكومة والمواطن الفلسطيني»، بحسب تعبيرها.

وبالتوازي مع الحرب في غزة صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون عملياتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ما أدى إلى مقتل أكثر من 952 فلسطينياً وإصابة قرابة 7000 واعتقال 16 ألفا، وفق معطيات فلسطينية.

من ناحية أخرى حوّلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس السبت، مدينة القدس إلى ثكنة عسكرية، في حين اقتحم مستوطنون مسلحون، قرية فلسطينية بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال نشرت عدة حواجز في القدس، خاصة منطقة باب العامود وأحياء البلدة القديمة، تزامنا مع إحياء الكنائس المسيحية «سبت النور»، في كنيسة القيامة.

وأضافت أن الاحتلال نصب حواجز عسكرية في الطرق الواصلة إلى كنيسة القيامة في البلدة القديمة، وأعاق وصول المصلين إلى الكنيسة، ودقق في هويات الشبان ومنع عددا من الدخول.

كما فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات عسكرية مشددة على الحواجز المحيطة بمدينة القدس المحتلة.

كذلك حرم الاحتلال الإسرائيلي آلاف المواطنين المسيحيين من الضفة الغربية، من الوصول إلى مدينة القدس المحتلة، للمشاركة في إحياء «سبت النور»، حيث يشترط على الفلسطينيين، المسلمين والمسيحيين، استصدار تصاريح خاصة للعبور من حواجزه العسكرية المحيطة في المدينة المقدسة والوصول إلى أماكن العبادة، خاصة المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة.

وذكرت مصادر أن الاحتلال أصدر 6 آلاف تصريح فقط للفلسطينيين المسيحيين من محافظات الضفة الغربية، علما أن عدد المسيحيين في تلك المحافظات يقدّر بـ50 ألفا.

وللعام الثاني على التوالي، يشارك عدد قليل من الحجاج في صلوات «الأسبوع المقدس» وعيد الفصح في مدينة القدس، وذلك بسبب تداعيات حرب الإبادة والعدوان الإسرائيلي المتواصل على فلسطين منذ السابع من أكتوبر 2023.

كما ألغت الكنائس المظاهر الاحتفالية والمسيرات الكشفية كافة بعيد الفصح، حيث يقتصر العيد على إقامة القداديس والصلوات والشعائر الدينية.

في الوقت ذاته، اقتحم مستوطنون إسرائيليون مسلحون، أمس، قرية رأس عين العوجا البدوية، شمال مدينة أريحا، شرقي الضفة الغربية المحتلة، واعتدوا على ممتلكات الفلسطينيين فيها.

وأفاد مشرف منظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات، بأن عددا من المستوطنين المسلحين اقتحموا قرية رأس عين العوجا البدوية ومعهم قطيع من الماشية، ورعوا أغنامهم وسط مساكن المواطنين، وأتلفوا ممتلكاتهم، لمنع السكان من الاستفادة من تلك الأراضي.

وأشار في بيان إلى أن هجمات المستوطنين ضد التجمعات البدوية أخذت منحى تصاعديا، وأصبحت تطول كل شيء يخص حياة البدو.

وفي الأغوار الشمالية، أقدم مستوطنون على سرقة مضخات للمياه وتخريب مزروعات في خربة الدير.

وتقع الأغوار الشمالية شمال شرق الضفة الغربية المحتلة، ضمن ما يعرف حاليا بمحافظة طوباس.

يُذكر أن المستوطنين أقاموا 60 بؤرة استيطانية في الضفة الغربية منذ بدء الإبادة ضد الشعب الفلسطيني في غزة منها 51 بؤرة في عام 2024، وفق معطيات صادرة عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية الحكومية.

وأدت الاعتداءات الاستيطانية الإسرائيلية بالضفة، إلى تهجير 29 تجمعا فلسطينيا مكونا من 311 عائلة يصل تعداد أفرادها إلى نحو ألفين، بين أكتوبر 2023 ونهاية عام 2024، حسب الهيئة ذاتها.

وبالتوازي مع حرب الإبادة في غزة صعّد جيش الاحتلال ومستوطنوه عدوانهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 952 فلسطينيا، وإصابة قرابة 7 آلاف، واعتقال 16 ألفا و400 آخرين وفق معطيات فلسطينية.

كما يواصل الاحتلال عدوانه على مدن وبلدات ومخيمات شمال الضفة الغربية منذ 88 يوما، خاصة في جنين وطولكرم.

وبدعم أميركي، يواصل الاحتلال إبادته الجماعية في غزة منذ أكثر من 18 شهرا، مخلفا أكثر من 167 ألف شهيد وجريح، غالبيتهم من النساء والأطفال، إلى جانب أكثر من 11 ألف مفقود.

من ناحية أخرى أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة 5 جنود إسرائيليين على الأقل، بعضهم بجروح حرجة جراء استهداف مركبة مدرعة شرقي غزة.

وأضافت هذه الوسائل أن معارك ضارية بين قوات الاحتلال ومقاومين فلسطينيين في مواقع مختلفة بشمال قطاع غزة، مشيرة إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي يشن هجمات واسعة على مناطق بشمال القطاع.

وذكرت حسابات فلسطينية على منصة (إكس) أن مقاومون فجروا دبابة إسرائيلية بواسطة عبوة ناسفة شرق غزة، ثم تم استهدافها بصاروخ موجه.

وأفادت أن مروحيات جيش الاحتلال تقوم بعمليات إخلاء إلى مستشفيات بالداخل المحتل، في حين أفادت مصادر إسرائيلية بمقتل ضابط في الجيش وإصابة 5 جنود آخرين.

وقالت مصادر فلسطينية إن غارات إسرائيلية استهدفت أرضا تؤوي نازحين بمنطقة المواصي غربي خان يونس جنوب قطاع غزة.

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت في وقت سابق أن حدثا أمنيا خطيرا وقع في قطاع غزة وأن مروحيات تنقل مصابين.

في غضون ذلك، استشهد 41 فلسطينيا في القصف الإسرائيلي على مناطق عدة في قطاع غزة منذ فجر أمس، ليرتفع العدد إلى 92 شهيدا و219 مصابا في الساعات الـ48 الماضية، في ظل تصعيد جيش الاحتلال جرائم الإبادة الجماعية التي تستهدف في معظمها الأطفال والنساء.

عبد الله الثاني والسيسي يبحثان سبل إنهاء الحرب على غزة

«وكالات» : أعلن الديوان الملكي الأردني في بيان له أن الملك عبدالله الثاني تلقى أمس السبت، اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «بحثا خلاله الجهود المبذولة لإنهاء الحرب على غزة واستئناف دخول المساعدات الإنسانية، والتوصل إلى تهدئة شاملة بالإقليم».

وحسب البيان الذي نشرته وكالة أنباء «بترا» الأردنية الرسمية «تناول الاتصال خطورة استمرار الاعتداءات على الأشقاء الفلسطينيين في الضفة الغربية، والانتهاكات للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، كما جدد الزعيمان تأكيد أهمية بذل كل الجهود لدعم خطة إعادة إعمار غزة دون تهجير سكانها، وتثبيت الفلسطينيين على أرضهم».

وأفاد البيان بأن السيسي وعبد الله الثاني بحثا في حديثهما الهاتفي «آليات توسيع آفاق التعاون بين الأردن ومصر، بما يعزز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين».

وفي إشارة ضمنية تطرق السيسي وعبد الله الثاني إلى إعلان الأردن الأسبوع الماضي إحباط مخططات كانت تهدف إلى المساس بالأمن الوطني قال البيان إن الرئيس المصري أكد «دعم مصر المطلق للأردن في مواجهة كل ما يستهدف أمنه واستقراره».

يذكر أن قمة عربية طارئة بشأن فلسطين عقدت في 4 مارس الماضي اعتمدت خطة قدمتها مصر لإعادة إعمار غزة دون تهجير الفلسطينيين منها، على أن يستغرق تنفيذها 5 سنوات، وتكلف نحو 53 مليار دولار.

لكن إسرائيل والولايات المتحدة رفضتا الخطة، وتمسكتا بمخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتهجير فلسطينيي غزة إلى دول مجاورة مثل مصر والأردن، وهو ما رفضه البلدان، وانضمت إليهما دول عربية أخرى ومنظمات إقليمية ودولية.

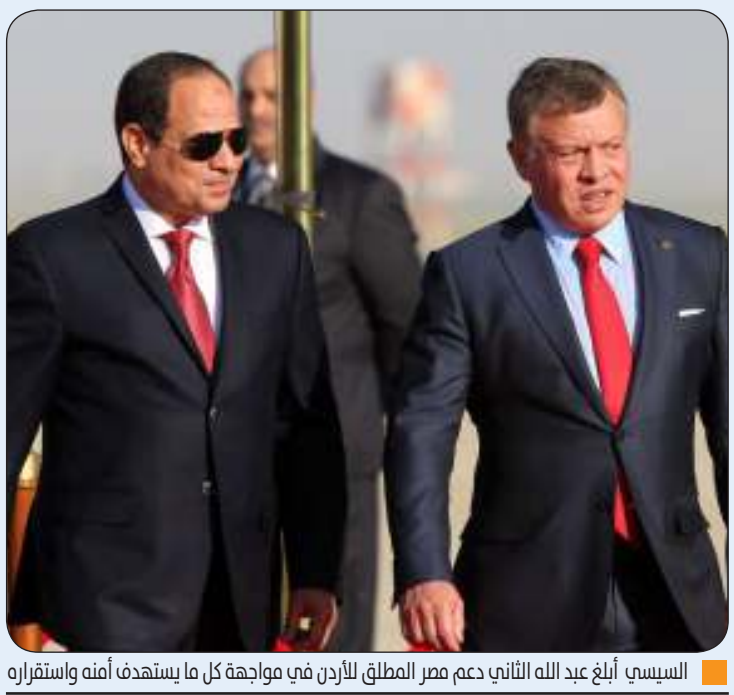
السيسي أبلغ عبد الله الثاني دعم مصر المطلق للأردن في مواجهة كل ما يستهدف أمنه واستقراره

مسؤول إسرائيلي: لا نستبعد توجيه ضربة محدودة لإيران لتعطيل برنامجها النووي

«وكالات» : قال مسؤول إسرائيلي ومصدران مطلعان إن إسرائيل لا تستبعد شن هجوم على المنشآت النووية الإيرانية خلال الأشهر المقبلة، على الرغم من أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن الولايات المتحدة غير مستعدة حاليا لدعم مثل هذه الخطوة.

وتعهد المسؤولون الإسرائيليون بمنع طهران من امتلاك سلاح نووي، ويصر نتنياهو على أن أي مفاوضات مع إيران يجب أن تؤدي إلى التفكيك الكامل لبرنامجها النووي.

وتعقد جولة ثانية من المحادثات النووية التمهيدية بين الولايات المتحدة وإيران بوساطة عُمانية في روما أمس السبت.

وعلى مدار الأشهر الماضية، اقترحت إسرائيل على إدارة ترامب سلسلة من الخيارات لمهاجمة منشآت إيران، بعضها مُخطط له في أواخر الربيع والصيف، وفقا للمصادر.

وتقول المصادر إن الخطط تشمل مزيجا من الغارات الجوية وعمليات للقوات الخاصة تتفاوت في شدتها ومن المرجح أن تعيق قدرة طهران على استخدام برنامجها النووي لأغراض عسكرية لأشهر أو عام أو أكثر.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» New York Times، يوم الأربعاء، أن ترامب أبلغ نتنياهو في اجتماع بالبيت الأبيض في وقت سابق من هذا الشهر بأن واشنطن تريد إعطاء الأولوية للمحادثات الدبلوماسية مع طهران، وأنه غير مستعد لدعم توجيه ضربة إلى المنشآت النووية الإيرانية على المدى القصير.

لكن المسؤولين الإسرائيليين يعتقدون الآن أن الجيش قد ينفذ ضربة محدودة على إيران تتطلب دعما أميركيا أقل. وسيكون هذا الهجوم أصغر بكثير مما اقترحته إسرائيل في البداية.

ولم يرد مكتب نتنياهو بعد على طلب للتعليق، بحسب «رويترز». وقال مسؤول إسرائيلي كبير لـ«رويترز» إنه لم يتم بعد اتخاذ قرار بشأن توجيه ضربة لإيران.

وقال مسؤول أمني إيراني رفيع المستوى إن طهران على علم بالمخططات الإسرائيلية وإنها «سترد بقوة وحزم» على أي هجوم.

وأضاف المسؤول لـ«رويترز»: «لدينا معلومات استخباراتية من مصادر موثوقة تفيد بأن إسرائيل تخطط لهجوم كبير على المواقع النووية الإيرانية. وينبثق هذا من عدم الرضا إزاء الجهود الدبلوماسية الجارية بشأن البرنامج النووي الإيراني، وأيضا من منطلق حاجة نتنياهو لمثل هذه الخطوة كوسيلة للحفاظ على مستقبله السياسي».

محطة بوشهر الايرانية

أحكام بالسجن تتراوح بين 13 و66 عاماً في «قضية التآمر» بتونس

«وكالات» : ذكرت وكالة «تونس أفريقيا للأنباء» أن محكمة تونسية أصدرت، السبت، أحكاماً بالسجن تتراوح بين 13 و66 عاماً على زعماء من المعارضة ورجال أعمال ومحامين بتهمة التآمر على أمن الدولة، وذلك في القضية المعروفة إعلامياً بـ«قضية التآمر».

وقبلها، سادت حالة من الترقب بين التونسيين قبيل صدور الأحكام القضائية في واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل في البلاد، وهي قضية «التآمر على أمن الدولة»، التي يحاكم فيها عدد من أبرز الشخصيات المعارضة، بينما استبقت هيئة الدفاع ذلك وأعلنت عدم اعترافها بأيّ حكم.

وبعد انتهاء مداولات الجلسة الثالثة والتي امتدت طوال يوم الجمعة، توّقع المحامي عماد بن حليمة أن تكون «الأحكام مشدّدة وثقيلة وتتجاوز 15 سنة سجنا».

وشملت المحاكمة نحو 40 شخصا، من بينهم ساسة بارزون ورجال أعمال، على غرار رئيس «الحزب الجمهوري» عصام الشابي، والأمين العام السابق لـ«التيار الديمقراطي» غازي الشواشي، وأستاذ القانون الدستوري جوهر بن مبارك، والمسؤول السابق في حزب النهضة عبد الحميد الجلاصي، ورجل الأعمال كمال الطيف وآخرون.

واعتقل المتهمون خلال حملة شنتها السلطات التونسية عام 2023، وتم إيداعهم السجن بتهمة «تكوين وفاق إرهابي للانقلاب على الرئيس قيس سعيد، والتآمر على أمن الدولة، ومحاولة تنفيذ جرائم إرهابية»، بالإضافة إلى قضايا فساد مالي.

واستبقت هيئة الدفاع عن المتهمين، الحكم النهائي للمحكمة في هذه القضية، وأعلنت في بيان مساء الجمعة، عدم اعترافها بشرعيّة أيّ حكم ينبثق عن هذه المحاكمة التي وصفتها بـ«الصّوريّة والمهزلة القضائية»، كما تحدّثت عن وجود خروقات وانتهاكات في الإجراءات، أبرزها عدم حضور المتهمين للاستنطاق وإجراء المحاكمة عن بعد.

ويعتبر معارضو ومنتقدو الرئيس قيس سعيّد وعائلات المتهمين، أن ملف التحقيق «فارغ»، والاتهامات «باطلة»، وأن «المحاكمة ستكون سياسية بسبب تدخل السلطة التنفيذية في القضاء»، وهو ما ينفيه الرئيس، الذي أكد في أكثر من مرة أن القضاء مستقل، وأن الموقوفين ضالعون في التآمر على أمن الدولة الداخلي والخارجي والتخابر مع جهات أجنبية، لنشر الفوضى في البلاد.

كان سعيّد قد وصف في 2023 هؤلاء الساسة بأنهم «خونة وإرهابيون»، وقال إن القضاة الذين قد يبرؤونهم هم شركاؤهم في الجريمة.